سارت في موكبين التقيا في القدس الغربية. وقد ارتدت المتظاهرات ملابس سوداء، دلالة احتجاج على الاحتلال الاسرائيلي، وذلك في اطار تظاهرات تجرى تحت شعار «١٩٩٠ ـ عام السلام» (الدستور، ٣٠/١٢/١٩٨٩). من جهة أخرى، امر مفتش عام الشرطة الاسرائيلية، دافيد كراوس، باجراء تحقيق حول النهاية العنيفة التي ختمت بها التظاهرة (دافار، ٣٠/١٢/١٩٨٩).

• صرّح عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عبدربه، بأن م.ت.ف. اقترحت على سوريا عقد اجتماع مشترك في النصف الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل، وتنتظر ردّ دمشق على اقتراحها. وأوضح عبدربه، في تصريح الى مجموعة من الصحافيين، انه تمّ ابلاغ الاقتراح الفلسطيني الى وزير الخارجية السورية، فاروق الشرع، في باريس، على هامش اعمال المؤتمر الوزاري الاوروبي ـ العربي (الحياة، ٣٠ ـ ٣١/١٢/١٩٨٩).

٣٠/١٢/١٩٨٩

• هاجمت قوات الاحتلال الاسرائيلية، بالعيارات المطاطية وقنابل الغاز ومدافع الماء، دعاة سلام، فلسطينيين واسرائيليين وأجانب، تظاهروا في شكل سلسلة بشرية احاطت بأسوار القدس القديمة، في اطار تظاهرات «١٩٩٠ ـ عام السلام». وذكرت وكالة رويتر ان ستين شخصاً، على الاقل، اصيبوا بجروح، وان عشرات اعتقلوا خلال التظاهرة. وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية ان أكثر من ألف وثمانمئة ناشط من دعاة السلام اتوا من ١٨ بلداً للمشاركة في هذا التجمّع الذي شارك فيه أكثر من ٢٥ الف شخص، كوّنوا سلسلة بشرية حول اسوار القدس، ورفعوا لافتات كتب عليها: «١٩٩٠ ـ عام السلام». من جهة أخرى، ذكر متحدث باسم الرابطة الايطالية ان عضو البرلمان الايطالي، داتشا فالنت، جرحت، في اثناء المصادمات، واعتقلت لساعات عدة (الدستور، ٣١/١٢/١٩٨٩).

• اجتمع الطاقم الوزاري الرباعي الاسرائيلي لبلورة موقف، تمهيداً للقاء وزراء خارجيات اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الاميركية، في واشنطن. وأفاد مصدر مقرّب من رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، بأنه الى حين عقد اللقاء الثلاثي من المتوقع وصول موظفين اميركيين الى اسرائيل، لاستكمال النقاش حول الضمانات التي طالبت اسرائيل بها (دافار، ٣١/١٢/١٩٨٩).

٣١/١٢/١٩٨٩

• كانت ليلة أمس «ليلة سلام» في الاراضي الفلسطينية المحتلة. فقد أُضيئت المشاعل على سطوح المنازل، وأُقيمت الصلوات، واطلقت الدعوات من المساجد، والكنائس، والمنازل، من اجل السلام. جاء ذلك تلبية لنداء وجّهته القيادة الوطنية الموحّدة للانتفاضة، وجاء فيه ان هذا النشاط يعتبر رسالة شكر وتقدير الى المؤيدين لحقوق الشعب الفلسطيني، ورمزاً لاصرار هذا الشعب على المثابرة في نضاله حتى النصر. وورد في النداء ان تواجد المئات من الشخصيات الاوروبية، التي أتت لاعلان تضامنها مع الدولة الفلسطينية المستقلة، انما «يعزّز ثقتنا بأنفسنا، وثقة جماهيرنا بعدالة قضيتها». من جهة أخرى، استمرت الصدامات بين المواطنين في المناطق المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فاصيب عشرات الفلسطينيين بجروح، واعتقل عشرات آخرون. وقد فرض حظر التجول على مناطق عدة في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة (الرأي، عمّان، ١/١/١٩٩٠).

• ابلغ رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، الى الحكومة، في جلستها الاسبوعية، قراراً اتخذه يقضي باقالة وزير العلوم، عيزر وايزمان، من منصبه. وقال انه سوف يقدم بياناً الى الكنيست يراعي المسائل القانونية بهذا الصدد. وأوضح شامير ان سبب اقالته وايزمان يعود الى التقاء الاخير ممثلاً رسمياً لـ م.ت.ف. في احدى الدول الاوروبية، وارساله رسائل الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وتلقّي رسائل منه، عبر وسيط. وأضاف شامير: «كيف استطيع السماح للوزير وايزمان بالاستمرار في عضوية الحكومة التي عمل من وراء ظهرها، متجاوزاً كل القواعد والمسؤولية المشتركة. لقد تمنّيت ان يستقيل وايزمان من تلقاء نفسه، وحادثت القائم بأعمالي حول ذلك، وعندما لم أُفلح، لم يبق امامي سوى اتخاذ هذه الخطوة» (دافار، ١/١/١٩٩٠). من جهة أخرى، قرّر وزراء المعراخ في الحكومة الطلب الى شامير سحب كتاب اقالة الوزير وايزمان، وأكدوا، في قرار اتخذوه خلال جلسة عقدوها في مكتب القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير المالية، شمعون بيرس، ان «حل الازمة لن يكون الاّ بسحب شامير كتاب الاقالة» (المصدر نفسه).